ومنه ما هو مثل الريش في الظاهر وهو لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل
العبادات كالصفح والاصلاح وان كان الشارع قد اباح لك اخذ حقك
ولكن تركه مما يتزين به الرجل في باطنه فهو زينة الله في الباطن وهو
كل لباس ندبك الشرع اليه فقد تحقق لباس الباطن انه على صورة
الظاهر شرعا وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك يختلف
لباس الباطن بالنيات والمقاصد ولما تقرر هذا في نفوس اهل الله
ارادوا ان يجمعوا بين اللبسين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنيين
فيثابوا من الطرفين فسبب لباس هذه الخرقة المعلومة عندهم ليكون
تنبيها على ما يريدونه من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وادبا واصل
هذا اللباس عندي على ما القى الله في سري ونفث في روعي ان الحق
لبس قلب عبده فانه قال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي
فان الثوب وسع لابسه ولما وقر ذلك في سري وعظم به العلما قدري
نظمت في ذلك

الا انني العالم الافخم • بعلمي وسري فلا اكرم
الا انزلته كلما • يحققه قلبي الا اعلم
وما ذاك بخل ولكنه • نحو الفضل والكرم الاكرم
انا الشمس ابدو ابدا اذا • اشا ويظهر في الا ريم
اذا شئت ذاك لما يقتضي • مقامي ويظهر في الانجم
اذا ما دجى الليل من غيبتي • ويفقد في العالم الاظلم
اذا البست خرقتي ذاته • يحاربها العرب والاعجم

فظهر الجمع بين اللبسين من زمان الشبلي وابن خفيف الى هلم جرا

مجربنا

مجربنا على مذهبهم في ذلك فلبسناها من ايدي مشايخ جمة سادات بعد ان
صحبناهم وتادبنا باادابهم ليصح اللباس ظاهرا وباطنا ومذهبنا في لباس
مريدي التربية هو على غير ما هو عليه اليوم الامر وذلك ان الشيخ المربي
ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه
نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به ويغمره فتسري قوة
ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجرده في الحال ويكسوه ذلك
المريد فتسري فيه سريان الخمر في اعضائه فيغمره ويتم له الحال وهذا اليوم
عزيز فلما قصرت همم الناس عن مثل ما ذكرناه رجعوا الى منزلة العامة لكنهم
شرطوا فيها شروطا وشرط هذه الخرقة المعروفة على صورة ما اظهرها
الحق من ستر السوءة فتستر سوءة الكذب بلباس الصدق وتستر سوءة الخيانة
بلباس الامانة وسوءة الغدر بلباس الوفا وسوءة الريا بخرقة الاخلاص وسوءة
سفساف الاخلاق بخرقة مكارم الاخلاق وسوءة الملام بخرقة المحامد
وكل خلق دني بخرقة كل خلق سني وترك الاسباب بتوحيد التجريد والتوكل
على الاكوان بالتوكل على الله وكفر النعمة بشكر المنعم ثم تتزين بزينة الله
من ملابس الاخلاق المحموده مثل الصمت عما لا يعنيك وغض البصر عما لا يحل
النظر اليه وتفقد الجوارح بالورع وترك سوء الظن بالناس وتصفح ما مضت
به الايام من افعالك وما سطرته اقلام الكتبة الكرام عليك والقناعة بالموجود
وعدم التشوف الى طلب المزيد الا من افعال الخير وتفقد اخلاق النفس
ومعاهدة الاستغفار وقراءة القران والوقوف مع الاداب النبوية وتعرف
اخلاق الصالحين والمنافسة في الدين وصلة الرحم وتعاهد الجيران
بالرفق وبذل العرض وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)